# معجم مصطلحات الصيدلة والعقاقير

# في كتاب القانون لابن سينا

## (القسم التاسع والعشرون)(*)

د. وفاء تقي الدين

## حَشقيقل**

حشقيقل . ٣: ٣٣٥

ورد هذا الاسم في أقرباذين القانون حيث بيّن ابن سينا المفردات التي تدخل في تركيب دواء يدعى الكلكلانج الأكبر فقال في آخرها: «ووجدنا في بعض النسخ هذه الأدوية أيضًا هشقيقل وهو حشقيقل و ...».

ذكر البيروني هذا العقّار في كتاب الصيدنة في بابي الحاء والهاء فقال: «حسفيفل، ويقال بالحاء وبالهاء (صهار بخت) هو دواء هندي مثل قشر الباقلاء يشبه جوفه الكبيكج» وذكره ابن جزله في المنهاج واكتفى فيه بالقول

---

(*) نُشرت الأقسام الثامنة والعشرون السابقة في مجلة المجمع (مج٦٨: ص٧٤، ٤٢٨) و (مج ٦٩: ص ٣٤١، ٥٢٥) و (مج ٧٠: ص٧٥، ٣٠٣) و (مج ٧١: ص ٣٠٩، ٦٠٣) و (مج ٧٢: ص ١١٧، ٣٢٣، ٧٤٧) و (مج٧٣: ص ١١٧) و (مج ٧٥: ص ١٥٣) و (مج ٧٦: ص ١٣٥، ٦١١) و (مج ٧٧: ص٥٢٥) و (مج ٧٩: ص٧١، ٣٣٣، ٦٢٥، ٨٣٧) و (مج ٨٠: ١٦١، ٣٩١، ٦٢١، ٨٨٩) و (مج ٨١: ١٣٩، ٣٦١، ٦٤٣، ٨٧٣).

** الصيدنة ١٥٧ (حسفيل)، ٣٧٦ (هسفيفل)، ومنهاج البيان ٢٧٣ (هسفنقل ويقال حسعنعل)، وتركيب مالايسع الطبيب جهله ٧٩ز (كلكلانج)، ومعجم أسماء النبات ١٣٥ (١٧). وتاج العروس (شقل). وانظر (شقاقل).

«هسفيقل ويقال حسعنعل وهو حار» وورد أيضًا برسم مشابه في تركيب مالايسع الطبيب جهله.

كتب هذا اللفظ بأشكال كثيرة مختلفة مشتبهة، ويظهر منها اضطراب النساخ وحيرتهم في أمرها إلا الحرف الأول الذي نُصّ على أنه يكون حاء ويكون هاء. والذي أظنه أن رسم هذا الاسم كما ورد في كتاب صهاربخت الذي نقل عنه البيروني . ولعل المراد به الشقاقل وهو المعروف علميًا باسم Pastinaca، sckokakal . وانظر مادة شقاقل التي ستلي بإذن الله. ضبطت اللفظة في معجم أسماء النبات كما يلي ( حِشقيقُل).

## حشيش*

حشيش، حشيشة، حشائش حشيشات ١: ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٧٤، ٢٨٠، ٢٩٣، ٣٠٢، ٣٢١، ٣٤٣، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٩٦، ٣٩٣، ٤٠١، ٤٠٨، ٤١٨، ٤٢٨، ٤٣٤، ٤٤٦، ٤٦٨/ ٢: ٢٥٦، ٢٨٢، ٤٦٥، ٤٦٦، ٥٣٩/ ٣: ١١٥، ١١٩، ١٥٤، ٢٤٠، ٢٥٥، ٢٦٦

حشيشة اندرياس انظر اندرياس

حشيش الجاوشير انظر جاوشير

حشيش خصى الثعلب انظر خصى الثعلب

* كتاب النبات ١: ١٣٠، والمخصص ١٠: ٢٠٢، ٢١٠، ومعجم الألفاظ الزراعية ٢٨٠، والقاموس المحيط ولسان العرب وتاج العروس (حشش)، ومحيط المحيط ١٧٠، والمعجم الوسيط، وصحاح المرعشلي (حشش).

حشائش ذات سوق ١: ٢٥٥
حشيش السنبل انظر (سنبل)
حشائش شائكة ١: ٤٦٨
حشيش الشبرم انظر (شبرم)
حشيش الصعتر انظر (سعتر)
حشيش الغار انظر (غار)
حشيش الغافت انظر (غافت)
حشيش الكمون البري انظر (كمون)
حشيش الماهنودانة انظر (ماهودانه)
حشائش مبردة مرطبة ٣: ٦٢
حشائش محلّلة ملطفة ٢: ١٤٨
حشائش مسخّنة ٢: ٨٨
حشائش ملطّفة منقية مع قبض وتخفيف ٢: ٢٦٠
حشائش يتومية ١: ٣٠٢

أكثر ما تكرر هذا المصطلح في كتاب الأدوية المفردة، عند بيان ماهية العقارات النباتية، كقوله مثلاً في آلوسن هي حشيشة تشبه الترمس، وفي البابونج حشيشة ذات ألوان .. وفي بوحا حشيشة تنبت مع البيش، وكقوله حشائش ذات سوق أو حشائش شاكة .. الخ. فواضح أن مراده من هذا المصطلح ما يقابل الشجر من النبات أي هو مرادف لكلمة العشب.

وقد يستخدمه استخداماً آخر كمثل قوله: حشيشة الشعير تنفع من كذا .. حشيش الكمون البري .. إذا طبخ حشيش خصى الثعلب مع كذا وكذا نفع من.. الخ. فمراده في هذه المواضع النبتة خلا ثمرها أوحبّها أو جذرها مما اشتهر استعماله عقاراً. وقد أحلت كل حشيش قرن باسم نباته إلى الموضع الذي

يقتضيه ذلك الاسم. أما ما كان اسم الحشيش جزءاً لازماً من اسمه وعلماً عليه فقد أوردته مدخلاً مستقلاً بعد هذه المادة بحسب مايقتضيه ترتيب حروفه.

مابينته آنفاً هو اصطلاح ابن سينا واصطلاح كثيرين غيره ممن صنف في العقاقير. أما الاصطلاح اللغوي فقد حدّه أبو حنيفة في كتاب النبات بقوله «الحشيش ييبس العشب، ولا يقال للرطب حشيش، وقد حش العشب يحش إذا جفّ، وكذلك غيره .. فأما حش يحُش فهو إذا جزّ الحشيش..» ثم نقلت معجمات اللغة كلام أبي حنيفة هذا فقصرت اسم الحشيش على مايبس من الكلأ. لكن ابن سيده نقل رأياً آخر حيث قال:(١) «فأما حصد الحشيش فهو الاحتشاش وذلك من اليبيس خاصة، وقدقيل إن الحشيش الأخضر. والأعرف أنه اليابس لأن موضوع الكلمة اليُبس. والواحدة منه حشيشة» وبالنتيجة نرى أن اصطلاح ابن سينا الأول يشمل المعنيين اللذين ذكرهما ابن سيده إذ لا يفرق بين رطب ويابس وهو موافق لاصطلاح عامة أهل الشام الذين يستعملون الحشيش بمعنى الكلأ.

## حشيشة الأورام*

حشيشة الأورام ٣: ١١٥

ورد هذا الاسم مرة واحدة في القانون، وذلك في أثناء كلام ابن سينا على معالجة الأورام، إذ بين أن من الأدوية القوية النافعة جداً في الابتداء حشيشة تدعى حشيشة الأورام، ولم يصفها.

(١) المخصص ١٠: ٢١٠.

* الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ١: ١٥٦ (امذريان)، ومالا يسع الطبيب جهله ١٧٨ (حشيشة الأورام)، ٥٧ (امذريان)، وتذكرة أولي الألباب ١: ٥٥، ومعجم أسماء النبات ٥٣ (٢٠).

شرح ابن الكتبي في مالايسع الطبيب جهله المراد بهذا الاسم فقال: «حشيشة الأورام هي الأمدريان المذكورة في باب الألف بعدها ميم فاعرفه». ووصف ابن البيطار امذريان بقوله «ينبت كثيراً بظاهر البيت المقدس وفي البيت المقدس نفسه داخل الحرم، ورأيته أيضاً بالمقابر التي بباب شرقي بمدينة دمشق كثيراً، وينبت منه شيء في ثغر الاسكندرية أيضاً، إذا نظر إليه الإنسان توهم أنه شجر الكبر لشبهه به حتى يمعن النظر فيه» ثم نقل عن حبيش وأبي العباس النباتي بعض فوائدها، وأهمها نفعها الأكيد من الأورام ظاهرها وباطنها، ونفعهامن لسع العقارب ولدغ الحيات.

من الأسماء الأخرى لهذه الحشيشة: دمع أيوب، وشجرة التسبيح وغيرهما. والاسم العلمي لنباتها هو Coix lachryma.

## حشيشة البرغوث*

حشيشة البرغوث ٣: ٢٤٠

ورد هذا الاسم في كتاب القانون مرة واحدة أثناء كلام ابن سينا على مايطرد البراغيث حيث قال: «... ويهربن من ريح الكبريت وورق الدفلى، وههنا حشيشة معروفة بكيكوانه أي حشيشة البرغوث، إذا جعل في الفراش أسكرها وأخدرها فلم تعش».

لم أجد في المراجع زيادة على ماقال ابن سينا في وصف هذا النبات، فابن الحشاء يقول في كيكوانه «نبات لا يعرف بالمغرب». والأنطاكي يقول: «كيك راشه: حشيشة البراغيث» أما ابن الكتبي فقال: «كيك واشا اسم فارسي

* مفيد العلوم ٦٥ (كيكوانه)، ومالايسع الطبيب جهله ٥٢٧ (كيك واشا)، ومعجم أسماء النبات ٢٦ (١)، ١٤٣ (٤)، والتذكرة ١: ٢٥٦ (كيك راشه).

لحشيشة البراغيث، وهي حشيشة إذا جعلت في الفراش أخذرت البراغيث. ولم أجدها. وقيل إنها توجد كثيراً بالشام وبلاد العجم».

فإذا بحثنا في معجمات النبات الحديثة وجدنا اسم حشيشة البراغيث يزاء نوعين مختلفين من النبات، الأول هو المعروف علميًا باسم Athamanta cretensis وهو بزر الجزر البري، وحبه يسمى بالشام قُميلة، وببيت المقدس وماوالاها حشيشة البراغيث لأنها تقتل البراغيث أو تسكرها. كذا وجدت في معجم أسماء النبات للدكتور أحمد عيسى. ولعل هذا النبات هو المراد في كتاب القانون. والنوع الآخر هو - وفق معجم أسماء النبات أيضاً - نبات البزرقطونا واسمه العلمي Plantago psyllium وليس هو المراد في قانون ابن سينا.

## حشيشة الزُّجَاج*

| | |
|---|---|
| حشيشة الزجاج | ١: ٣٢١ |
| عصارتها | ١: ٣٢١ |
| ورقها | ١: ٣٢١ |

ذكرها ابن سينا في كتاب الأدوية المفردة فعرفها بقوله «هذه حشيشة يجلى بها الزجاج» ثم ذكر خواصها وأفعالها، وأهمها أنها قابضة تسكّن وتزيل البواسير، وعصارتها تنفع من السعال المزمن.

* كتاب ديسقوريدس ٣٤١ (القسيني)، والحاوي ٢٠: ٤٩، والصيدنة ١٥٩، والمختارات ٢: ٩١، ومنهاج البيان ٩٠ أ، ومفردات ابن البيطار ٢: ٢١، والشامل ١٩٠، والمعتمد ٩٦، ومالايسع الطبيب جهله ١٧٧، وحديقة الأزهار ١٢٢ (١٣٠)، وتذكرة أولي الألباب ١: ١١٨، ومعجم أحمد عيسى ١٣٤ (١٤).

وجدت وصف هذه الحشيشة في كتاب ديسقوريدس الذي قال: «القسيني، ومن الناس من سماه فرتانيون ومنهم من سماه .. وهو نبات ينبت في السياجات والحيطان، وله قضبان دقاق لونها إلى الحمرة وورق شبيهٌ بورق النبات الذي يقال له لينوتسطس عليه زغب، وعلى القضبان شيء شبيه بورق النبات الذي يقال له لينوتسطس عليه زغب، وعلى القضبان شيء شبيه بالبزر خشن يتعلق بالثياب والورق، وله قوة مُبرِّدة قابضة، ولذلك إذا تضمد به أبرأ الحمرة والبواسير .. وإذا تُحسي من العصارة مقدار .. نفع من السعال المزمن..».

نقلت أكثر المراجع الأخرى هذه التحلية، وزاد بعضهم عليها منافع أخرى ذكرها جالينوس لهذه الحشيشة. وسبب تسميتها حشيشة الزجاج أنه يجلى بها الزجاج كما أخبرنا ابن سينا. ونقل لنا الغافقي طريقة جليه بها حيث قال[1]: «وإنما سميت بهذا الاسم لأن آنية الزجاج إذا اتسخت تجلى بها. وذلك بأن تقطّع وتُلقى فيها وتحرك مع الماء فيها فتجلوها بخشونتها وتنقيها» ومن الأسماء التي عرف بها هذا النبات عشبة البرطال في المغرب، والحبيقة عن عامتهم، وحشيشة الرمل في فلسطين ... والاسم العلمي له هو Parietaria eretica

## حَصَاة*

| | |
|---|---|
| الحصاة | ٢: ٥٠٤ |
| حصاة الإسفنج | انظر (اسفنج) |

(١) في مفردات ابن البيطار ٢: ٢٢.

* المعجم الطبي الموحّد ٤٢٣، ومعجمات اللغة (حصي). وانظر مادة (حجر المثانة) التي سبقت في معجمنا هذا.

الحصى الموجود في جوف الخطاف انظر (خطاف)

يريد ابن سينا بقوله الحصاة تلك التي تتكون في الكلية حيث قال فيما ينفع منها: «وقد ذكر قوم أن الحصاة نفسها تخرج الحصاة وأيضًا ذرق الحمام.. الخ».

تكوُّن الحصاة في جهاز البول وغيره مرض معروف. وتختلف أسماء الحصاة علميًا باختلاف الموضع الذي تتكون فيه، فحصاة الكلية مثلاً اسمها Nephrolith.

الحصى في معجمات اللغة العربية «صغار الحجارة. قال ابن شميل الحصي: ماحذفت به حذفًا، وهو ما كان مثل بعر الغنم. الواحدة حصاة جمعها حصَيات بالتحريك كبقرة وبقرات، وحُصِيّ بالضم والكسر معًا مع كسر الضاد وتشديد الياء.. مثل دواة ودويّ..».

## حِصَرِم*

حِصْرِم ١: ١٧٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٣٢٣، ٤٣٢/ ٢: ٢٢، ٣٧، ٧٥، ١٦٦، ١٧٧، ١٨٥، ٢٧٠، ٣٦٣، ٤٤٠، ٤٧٠، ٥٢٨، ٥٣١/ ٣: ٧٠، ٣٧٢.

* كتاب النبات ١: ١٣١، والحاوي ٢٠: ٣٠٠، والملكي ١: ٢٠٨/ ٢: ٥٩١ (رب الحصرم) ١: ١٩٥ (حصرمية)، والصيدنة ١٥٩، ومنهاج البيان ٩٠ أ (حصرم، حصرمية)، ١٣١أ (رب الحصرم)، ٢٤٢ب (ماء الحصرم) والمختارات ١: ٢٤٠ (حصرمية)، والجامع لمفردات الأدوية ٢: ٢٢، والمحمد ٩٧، والشامل ١٩١، ومالايسع ١٧٨ وتركيبه ٣٥ أ (حصرمية)، وتذكرة الأنطاكي ١: ١١٨، وقاموس الأطباء ٢: ٧٢، ومعجم أسماء النبات ١٩٠ (٦)، ومعجمات اللغة (حصرم). وانظر مواد (زيب) و (عنب) و (كرم).

حصرم حامض ٢: ٣٥٧
الحصرم الذي لم يسود ٣: ٢٧٠
حصرم مدقوق ٣: ١٣٧
حب الحصرم ٢: ٤٤١، ٥٨٨
رب الحصرم ١: ١٥٥/ ٢: ٢٠٦، ٣٠٨، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٩٧، ٤٣٨، ٥٧١/ ٣: ٥٠، ٧٠، ٧١، ٢٢٧، ٣٨٤
شراب الحصرم ٢: ٥٧١/ ٣: **٣٦٩، ٣٧٤**، ٤١٠، ٤١١
شراب الحصرم بالعسل ٣: **٣٧٠**
عصارة الحصرم ٢: ٣٣، ١٨٢، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٣٦، ٣٠٣، ٣١٠، ٣٣٠/ ٣: ٣٠، ٧٠، ٣٦٩، ٣٧٣، ٤٣٢.
عصارة الحصرم اليابس ٣: ٤٢٠
عصارة الحصرم اليابسة ٣: ٤١٥، ٤١٨، ٤٣٦
عصارة ماء الحصرم ٣: ٤١٣
ماء الحصرم ١: ١٩٩، ٣١٠، ٣١١، ٣٦٧، ٤٠٥، ٤٢٤/ ٢: ٤١، ٥٧، ١٢٢، ١٥٧، ٢٧٦، ٣٣٥، ٣٤٣، ٥٣١/ ٣: ٢٨، ٣٣، ٤١، ٥١، ٦٧، ٧٠، ١٢٠، ٣٧٣، ٣٨٤، ٤٣٧.
ماء الحصرم الصرف ٣: ٧٠، ٣٧٣
الحصرميّة ١: ١٦٩/ ٢: ٤٩، ٢٩٩، ٤٣٥، ٦٢٠
حصرمية بقرع ولوز قليل ٣: ١٣

لم يتخذ ابن سينا الحصرم مدخلاً في كتاب الأدوية المفردة، ولم يذكره

أثناء كلامه على العنب والكرم، إنما تكرر ذكره في المعالجات دواء قابضاً نافعاً من أوجاع المعدة وغيرها. والحصرم معروف يراد به في القانون العنب الفجّ.

قال أبو حنيفة في كتاب النبات: «الحصرم غض العنب مادام أخضر، وهو بمنزلة بلح النخل، الواحدة حصرمة». وفي معجمات اللغة أن الحصرم هو الثمرة قبل النضج عامة، وهو أول العنب خاصة. وقد وردت اللفظة في القانون بالمعنى الخاص فقط. وأكثر ابن سينا من المداواة بربه وعصيره وماثه وشرابه الذي ذكر ثلاث نسخ لصنعه.

أما الحصرمية فهي صنف من طبيخ يحمض بماء الحصرم، ولم يذكر ابن سينا طريقة طبخها. أما ابن جزلة فذكر في المنهاج أن «صنعتها أن يقطع اللحم السمين والدجاج على مفاصله ويلقى في القدر ويعرق بالأبازير التي منها الكسفرة والكمون لمن أراده، والأجود أن تكون بماء الحصرم العتيق العذب، فإن كان الحصرم حديثاً ألقي في إناء وعصر باليد فهو أولى من طبخه، ثم يلقى عليه يسير ملح وطاقات نعنع وصعتر ويترك ساعة ليأخذ طعم ذلك ويصفو، ثم يلقى على الثجير ماء ويمرس ويصفى وتلقى صفوته على اللحم مع شيرج .. ويغلى.. الخ».

ضبطت لفظة الحصرم كزبرج أي بكسر الحاء والراء.

## حُضَض*

حضض ١: ١٥٥، ٢٣٠، ٣١٠، **٣١٢**، ٣١٣،

* كتاب ديسقوريدس ٩٤ (لوقيون)، والحاوي ٢٠: ٣١٥ (حضض)، ٣١٨ (حضض هندي)، والملكي ٢: ١٢٣، ومفاتيح العلوم ١٧٠، والصيدنة ١٥٩، ومنهاج البيان ٩٠ب، والمختارات ٢: ٨٨، وشرح زسماء العقار ١٨ (١٤٨)، والجامع لمفردات الأدوية: ٢: ٢٣، ومفيد العلوم٣٥، والمعتمد ٩٧، والشامل ١٩٣، ومالايسع ١٧٩، وحديقة الأزهار ١٢٥ (١٣٣) وتذكرة الأنطاكي ١: ١١٩، ومعجم أسماء النبات ١١٢ (١٥)، ومعجم الألفاظ الزراعية ٤٠٢، والقاموس واللسان والتاج (حضض) ومحيط المحيط ١٧٥. وانظر (في فيلزهرج).

٣٢٧، ٣٨٧، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤١٦/ ٢:
٣٤، ١١٩، ١٢٩، ١٣٤، ١٤٠، ١٥٥،
١٥٨، ١٨٨، ١٩٠، ١٩٦، ٢٣٦، ٤٤١،
٥٨٨، ٥٩١، ٦٠٣، ٦٠٧، ٦٢٠، ٦٢٣،
٦٢٤، ٦٢٨/ ٣: ١٣٠، ١٣٤، ٢١٩، ٢٥٢،
٢٧٤، ٢٨٥، ٣٠٦، ٣١٦، ٣٥٩، ٣٦٠،
٣٦١، ٣٨٨، ٤١٦، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٣٠

حضض أعرابي ١: ٤٨

حضض هندي ١: ٣١٢، ٣١٣/ ٢: ١٢٣، ١٦٤، ١٦٥/ ٣: ٤٣٦

حضض مكي ١: ٣١٢

ثمرة الحضض ١: ٣١٢، ٣١٣

ثمرة الحضض الطري ١: ٣١٣

دهن الحضض ٢: ١٠٠

شجرة الحضض ١: ٢٦٥، ٣١٢، ٤٠٨

عصارة الحضض ١: ٣١٢

ورق الحضض ١: ٣١٢

ورق الحضض المكي ٢: ٦٠٧

ذكر ابن سينا الحضض في كتاب الأدوية المفردة فقال فيه: «الأغلب في الظن أن الهندي عصارة الفيلزهرج، ويغش غشًا يذهب على المهرة وذلك بعصارة الزرشك .. وأما المكي فهو شيء مصنوع. قال ديسقوريدس: هو من شجرة متشوكة لها أغصان طولها ثلاثة أذرع أو أكثر، وله ثمر شبيه بالفلفل

ملزّز مرّ المذاق[١] أملس، وقشرها أصفر، ولها أصول كثيرة، وينبت في الأماكن الوعرة وقد تخرج عصارة الحضض إذا دق الورق كما هو مع الشجرة، أو نقع أيامًا كثيرة وقد طبخ وأخرج من التطبيخ وأعيد ثانية على النار حتى يثخن، وقد يغش بعكر الزيت يخلط في طبخه أو بعصارة الأفسنتين أبو بمرارة بقر. وقد يكون أيضًا من عصارة ثمرة الحضض بأن يشمس ويعصر. والجيد من الحضض ما التهب بالنار .. الاختيار: الهندي أقوى من المكي في أمر الشعر.. يحمر الشعر ويقويه.. ينفع القروح الخبيثة ..الخ».

بعد العودة إلى المراجع يتبين للباحث أن مصطلح الحضض كان يطلق على عدة أدوية منها مايعرف باسم الحضض المكي أو الحضض العربي، وهو دواء مصنوع نقلت معجمات اللغة عن الخليل أنه دواء يتخذ من أبوال الإبل وهناك طريقة أخرى بينها البيروني في الصيدنة حيث قال: «قيل في عمل المكي منه رطل دبس وأوقية صبر ونصف أوقية مرّ ونصف أوقية عروق ونصف درهم زعفران يسحق ويخلط بالدبس ويطبخ ينعقد ويجعل في جراب»

ومنها مايعرف باسم الحضض الهندي وهو عصارة الشجرة التي تعرف باسم لوقيون ياليونانية وفيلزهرج بالفارسية، ويتخذ الحضض الهندي من عصارة ثمرتها أو من عصارة ورقها. ونقل البيروني عن كتاب شرك الهندي أن الحضض الهندي يصنع من خشب الزرشك، وقد يغش بأشياء أخرى أيضًا..

الاسم العلمي الذي يطلق على شجرة الحضض هو Lycium afrum ، ومن أسمائها في المراجع العربية العَوْسج والخَوْلان، والعصارة كحل خولان.

---

(١) في المطبوع «من الذات» ولا معنى لها هنا. الصواب الذي أثبته من مقالات ديسقوريدس وجامع ابن البيطار.

وجاء في مفيد العلوم «حضض هو عصارة مجلوبة تسمى كحل خولان. وشجرها موجود بالمغرب ويسمى آرغيس بالبربرية».

ضبط الحضض في معجمات اللغة العربية كزُفَر وعُنُق، وفيه لغات أخرى.

## حقنة*


الحقنة ١: ٢٠٤

حقنة انتناوس ٣: ٤٣٦

حُقَن أرزية انظر (أرز)

حُقَن أشنانية انظر (أشنان)

حقنة ايرساء انظر (ايرساء)

حقنة تخرج البلغم اللزج ٢: ٤٦١

حقنة تربدية انظر (تربد)

حقنة جيدة مما ألفيناه ٢: ٤٣٨

حقنة زرنيخية انظر (زرنيخ)

حقنة لانظير لها إذا كان ثفل عاص ..٢: ٤٦١

حقنة ماء السويق انظر (سويق)

حقنة نافعة مسكنة ٢: ٤٦١


الحقنة شكل من أشكال الأدوية تكرر ذكره في القانون. وقال ابن سينا فيها: «هي معالجة فاضلة في نفض الفضول عن الأمعاء وتسكين أوجاع الكلى والمثانة وأورامها، ومن أمراض القولنج، وفي جذب الفضول عن الأعضاء

* الملكي ٢٦٢، ومفاتيح العلوم ١٧٨، واقرباذين الغلاني ٥٥، ومنهاج البيان ٩٠ ومابعدها، ومالايسع الطبيب جهله (الأدوية المركبة) ٣٥ب. ولسان العرب وتاج العروس (حقن)، ومحيط المحيط ١٨٣.

الرئيسية العالية. إلا أن الحادة منها تضعف الكبد وتورث الحمى. والحقن يستعان بها في نفض البقايا التي تخلفها الاستفراغات»، وفي أثناء كلامه على معالجات القولنج عقد فصلاً للكلام في كيفية الحقن وآلاته[1] فكان مما قاله: «أما أنبوبة المحقنة فأجود شكل ذكر لها الأوائل أن تكون الأنبوبة قد قسم دائرتها بثلث وثلثين وجعل بينهما حجاب من الجسد المتخذ منه الأنبوبة[2]... فإذا أردت أن تحقن.. امسح الأنبوبة والمقعدة بالقيروطي وادفعها فيها دفعًا لا يوافي محبسًا من الأمعاء بل لايجاوز المعي المستقيم...الخ». وباستعراض الكلام في المواضع التي ذكرت فيها الحقن نجد أن ابن سينا يطلق اسم الحقنة على الأداة وعلى الدواء الذي يدفع بوساطتها إلى داخل الجسم.

واصطلاح ابن سينا هو بعينه اصطلاح عامة الأطباء، جاء في مفاتيح العلوم: الحُقَن واحدتها حقنة، وقد احتقن إذا تعالج بالحقنة في دبره. وفي أقرباذين القلانسي: الحقن مياه مطبوخة مع الأدوية والأدهان ومايجري مجراها تصب في المقعدة. أما ابن الكتبي فأضاف «وقد يحقن الرجال في أدبارهم والنساء في فروجهن - لأعراض تعرض - وفي أدبارهن. ولاينبغي أن يزيد في قدر الحقنة. أعني الماء الذي يدخل - عن ثلث رطل إلى ثلثي رطل».

أصل معنى الحَقْن في اللغة العربية هو الحبس. جاء في لسان العرب «حَقَن الشيء يحقُنه ويحقِنه حقنًا فهو محقون وحقين حبسه.. وأحقن بوله إذا حبسه. واحتقن المريض احتبس بوله. وفي الحديث: لا رأي لحاقب ولا حاقن. فالحاقن في البول، والحاقب في الغائط.. والحقنة دواء يحقن به المريض المحتقن، واحتقن المريض بالحقنة..» وواضح مما نقلناه سابقًا من كلام الأطباء أن

(١) القانون ٢: ٤٦٣.

(٢) في القانون تفصيل دقيق لشكل الحقنة وطريقة عملها وجدت من الأليق أن ينقل في معجم لأدوات الطب لا في معجم للعقاقير والأدوية.

اصطلاحهم في معنى الحقنة يعني كل دواء سائل يحقن في مقعدة المريض ـ أو في فرج المريضة ـ لإخراج مافي جوف الإنسان من فضلات ضارة ولإدخال تأثير الدواء إلى عمق الجسم. وفي محيط المحيط نقل البستاني عن كتب الطب حكاية تبين أن أول من استخدم الحقن هو الطبيب اليوناني جالينوس، أخذ فكرتها من اللقلق إذ رآه واقفًا على صخرة يتململ كأن به وجعًا ثم جعل يأخذ بمنقاره من ماء البحر ويحتقن به، وبعد قليل ذرق ذلك الماء ونفض جناحيه وطار، فذهب جالينوس وأخذ جرابًا وجعل له أنبوبة وملأه من ماء البحر وحقن به مريضًا يعاني من سدة فانفجرت سدته وشفي.

## حُكَاكة

حكاكة الأسرب — انظر (اسرب)

حكاكة أصل القصب — انظر (قصب)

حكاكة حجر الرحى — انظر (حجر الرحى)

حكاكة الحجر اللبني — انظر (حجر لبني)

حكاكة حجر المِسَنّ — انظر (حجر المسن)

حكاكة الخزف — انظر (خزف)

حكاكة خشب الخلاف — انظر (خلاف)

حكاكة عروق شجر الخلاف — انظر (خلاف)

حكاكة شجر الزعرور — انظر (زعرور)

حكاكة الفادزهر — انظر (بادزهر)

حكاكة اللوز — انظر (لوز)

حكاكة الهليلج — انظر (هليلج)

حكّ الشيءَ أو على الشيء يحكّه حكًّا أمرّه عليه دلكًا وصكًا وقشره وكشطه، كذا في معجمات اللغة. فالحكاكة هي ماتساقط بسبب الحك. وقد أورد ابن سينا في القانون عدداً من الحُكاكات التي يُتداوى بها، ألحقت كلاً منها باسم العقار الذي حُكّت منه.

## حل

حل ١: **٣٢١**. [٣٦١، ٤٥٣ تصحيف صوابه خل حسب المخطوطات] / ٢: ٢٥٣، ٢٥٤/ ٣: ٣٩٧ [مختصر دهن الحل]

ورد هذا الاسم في فصل الحاء من كتاب الأدوية المفردة في القانون وكل ماجاء فيه: «حل . الماهية: قال بعضهم هو الجلنّار الخوزي. آلات المفاصل: يضر بالعصب ويحدث التشنج»

كذا ورد الاسم باللام في آخره في القانون المطبوع ببولاق، وهو في المطبوع برومة حد بالدال في آخره. وفي المصورة رسمت الكلمة رسماً مشتبهاً يُقرأ لامًا أو دالاً.

لم أجد هذا الاسم إلاّ في مختارات ابن هبل[1] الذي أورد كلام ابن سينا السابق حرفًا بحرف من غير زيادة أو نقصان. والاسم عنده بالدال في آخره. أما ماجاء في القانون في غير الأدوية المفردة بلفظ حل فهو مصحف من خل بالخاء المعجمة أو مختصر من دهن الحل الذي سيلي الكلام عليه في باب الدال.

(١) المختارات ٢: ٩٠.

## حُلاَلة

حلالة من أسرب — انظر (أسرب)

حلالة السميذ — انظر (سميذ)

هو فُعالة من الحَلّ للدلالة على ماينتج عنه. وأصل معنى الحل في اللغة حل ما كان معقوداً، ومنه الحل عند الأطباء والكيميائيين بمعنى إذابة الجامد أو تسييله بالحرارة مثلاً. جاء في اللسان: «حلّ العقدة يحلُّها حَلاً فتحها ونقضها فانحلّت.. وكل جامد أُذيب فقد حلّ» وقد ألحقت كل حلالة باسم العقار الذي حُلّت منه.

## حُلْبَة*

حلبة — ١: ١٥٠، ٢٧٧، ٢٧٨، **٣٢٠**، ٣٤٦، ٤٠٧، ٤٤٨/ ٢: ٢٢، ١٠٠، ١١٦، ١١٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨١، ١٨٨، ٢٠٤. ٢١٢، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٨، ٣٠٠، ٣٠٧، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٥٨، ٣٥٩،

* كتاب ديسقوريدس ١٨١ (طليس)، ٤٦ (صنعة طيلينو وهو دهن الحلبة)، وكتاب النبات ١: ١٠٦، والحاوي ٢٠: ٣٠٥، والملكي ١: ١٨٣/ ٢: ١١٠، والصيدنة ١٦٠، ومنهاج البيان ٩٠ب، ومختارات ابن هبل ١: ٢٣٢، ومفردات ابن البيطار ٢: ٢٥، والمعتمد ٩٩، والشامل ١٩٥، ومالايسع الطبيب جهله ١٨٠، ٢٤٦ (دهن الحلبة)، وتركيب مالايسع الطبيب جهله ٤٧ أ (دهن الحلبة)، وحديقة الأزهار ١١٤ (١٢١)، وتذكرة أولي الألباب ١: ١٢٠، وقاموس الأطباء ١: ٢٧، ومعجم أسماء النبات ١٨٣ (٥)، ومعجم الألفاظ الزراعية ٦٥٤، والمعجم الموحد ٧٦، ومعجمات اللغة قديمها وحديثها (حلب).

٣٦٦، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٩١، ٣٩٤، ٣٠٧،
٤١٦، ٤٤٢، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥٧، ٤٦٠،
٤٦٦، ٤٦٧، ٤٧٢، ٤٨٣، ٤٩٠، ٤٩٥،
٥٠٧، ٥١٢، ٥٢٢، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤١،
٥٤٢، ٥٥٢، ٥٧٤، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠١،
٦٠٣، ٦١٣، ٦٢٠، ٦٢١/ ٣: ٤٨، ١٢٩،
١٣٣، ١٤٢، ٢٠٥، ٢١٠، ٢٧٢، ٢٧٤،
٢٩٧، ٢٩٨، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٩، ٣٣١،
٣٤٠، ٣٩٣، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠٤، ٤٠٥،
٤٠٦، ٤٠٧، ٤٣٩.

حلبة مدقوقة ٢: ٣٤١

حلبة مطبوخة ٢: ٢٣٨/ ٣: ٤٢٩، ٤٣٥

حلبة مطحونة ٣: ٤٣١

حلبة مغسولة ٣: ٤٣٠

بزر الحلبة ١: ١٥٣/ ٢: ٢٨٠، ٢٨٢

دقيق الحلبة ١: ٢٤٣، ٢٧٨، ٣٤٦/ ٢: ٩٨، ٢٨٢،
٣٢٧، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٧٩، ٤١٦، ٤٩٤،
٥٥٢، ٦١٢، ٦٢٠، ٦٢١/ ٣: ٢٧٠،
٢٧٦، ٢٨٠

دهن الحلبة ١: ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٢٠/ ٢: ١٤٠، ٣٧٦،
٥٧٦، ٥٩٩/ ٣: ٢٧٠، ٤٠٤

ضماد الحلبة ٢: ٤٤٨

طبيخ الحلبة ١: ٣٢٠/ ٢: ١١٥، ١١٦، ١٧٩، ٥١١، ٥٧٤، ٥٩٩، ٦٠٣/ ٣: ٢٢٤، ٢٣١، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٩٢

عصارة الحلبة ٢: ١٢٣، ٢٨١

لعاب الحلبة ١: ٣٢٠/ ٢: ٩٩، ١٣٢، ١٥٤، ٦٢١/ ٣: ١٣٥، ٢٠٥، ٢٨٠، ٤٠٥

ماء الحلبة ٢: ١١٢، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٦١، ٣٣١، ٤٨٩، ٥٨١، ٥٨٣/ ٣: ٢٧٦، ٢٧٩

ماء الحلبة المطبوخ ١: ٤٣٩/ ٢: ٥٧٦/ ٣: ٤١٩

نقيع الحلبة ٢: ١٧٩

ورق الحلبة ٢: ٤٩٤، ٥٥١

الحلبة نبات معروف ذكره ابن سينا مدخلاً في كتاب الأدوية المفردة، فلم يصفها لشهرتها، بل بدأ بالكلام على طبعها فقال: حارة في آخر الأولى.. ثم ذكر أفعالها وخواصها، ومنها أنها تحلل الأورام وتنقي حزاز الرأس غسولاً، وتصفي الصوت، وتغذو الرئة، وتنفع مع النطرون للطُحال ضماداً.. الخ

ذكر أبو حنيفة الحلبة في كتاب النبات فقال: «الحلبة لها حب أصفر يسمى الحلبة يتعالج به، وينبُت فيؤكل، وأخبرني بعض المشايخ أن عرب الشام يسمونها الفَريقة.. الخ» وفصّل مؤلف الشامل وصفها فقال: «الحلبة نبات معروف، وهو يطول قدر الذراع، أخضر الورق والساق والقضبان، وله على كل قضيب ثلاثة أوراق مستطيلة قليلاً أصغر من ورق القرظ، وساقه وقضبانه مستديرة، وبزره في قرون مستطيلة مضلّعة تشبه القرون في شكلها، ولذلك يسمى هذا النبات قرون الثور وقرون العنز. وزهرة أبيض، وبزره بين الحمرة وبين الصفرة بقدر السمسم

لعابيّ يرضّ إذا مُضغ، وطعم هذا النبات تفه، وكذلك طعم بزره.. الخ» وحين تذكر الحلبة مطلقة في كتب الطب فالمراد بها بزر النبات فقط لا جملته. ويُصنع من هذا الحب دهن يُتعالج به أورد ابن سينا في أقرباذين القانون نسخة منه.

الاسم العلمي لنبات الحلبة هو Trigonella foenum graecum وهو نبات عشبي من القرنيات الفراشية.

ضبطت الحلبة في كتب الطب وكتب اللغة بضم أولها وسكون اللام.

## حلبيب*

حلبيب ١: ٣١٨

ورد هذا الاسم في كتاب الأدوية المفردة في القانون، وكل ماجاء فيه هو: «حلبيب. الماهية: دواء هندي يشبه السورنجان الأبيض. الطبع: حار يابس في الثانية. آلات المفاصل: ينفع شربه من النقرس وأوجاع المفاصل جداً. أعضاء النفض: يسهل البلغم والحام والديدان وحب القرع[1] والأخلاط الغليظة».

وجدت في الحاوي للرازي عقاراً باسم حلبب جاء فيه «قال ديسقوريدس إنه من المسهلات[2]، وقال ابن ماسويه إنه يسهل فضولاً ويخرج حب القرع» أما ابن البيطار فنقل ماقاله ابن سينا حرفًا بحرفٍ بعد أن ضبط الاسم بقوله: «حلبيب

* الحاوي ٢٠: ٣٢٦ (حلبب)، والمختارات ٢: ٩٠، والجامع ٢: ٢٦، والشامل ٢١٤.

(١) أي الدودة الوحيدة.

(٢) جاء في حاشية التحقيق أن هذه العبارة غير موجودة في بعض النسخ المخطوطة. وأنا أرجح أنها زائدة على الأصل نقلت مما جاء في كتاب ديسقوريدس عن الحلبوب.

بياءين منقوطتين كل منهما بواحدة من أسفلها بينهما ياء منقوطة باثنتين ساكنة. ابن سينا: دواء هندي.. الخ »ولم يزد على ماجاء في القانون مما يدل على أنه لم يجدهذا الاسم في سائر كتب المفردات التي ضم محتوياتها في كتابه الجامع، وكذلك فعل مؤلف الشامل، وقبلهما قال ابن هبل في مختاراته: «حلبيب دواء غير معروف. قيل إنه دواء هندي يشبه السورنجان».

هذا العقار إذًا مجهول منذ القديم، ولا أستبعد أن يكون قد نشأ من تصحيف قديم لاسم مشابه لعله (حلبوب) الذي ذكرته كثير من كتب المفردات وهو نبات يسمى علميًا باسم Mercurialis annua وهو مما ذكر في كتاب ديسقوريدس على أنه من المسهلات ولم يرد في الحاوي ولا في القانون.

## حِلْتِيت*

حلتيت ١: ١٨٥، ٢٣٧، ٢٥٣، **٣١٦**، ٣٤٣، ٣٧٠، ٤٠٨، ٤٥٤/ ٢: ٨٤، ٩٤، ١٠٠، ١٠٣، ١٣٣، ١٤٣، ١٧٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٣، ١٩٨، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٢٦، ٢٥٣، ٢٥٦، ٣٠٠، ٣١٤،

* كتاب ديسقوريدس ٢٧٦ (سيليفيون)، وكتاب النبات ١: ١٤٢، والملكي ٢: ١٢٥، ٥٤٦ (معجون الحلتيت)، ومفاتيح العلوم ١٧٢، والصيدنة ١٦٠، ومنهاج البيان ٩١أ، ٢٥٧ (معجون الحلتيت)، ومختارات ابن هبل ٢: ٨٩، ومفيد العلوم ٣٨، والجامع لابن البيطار ٢: ٢٧، والمعتمد ١٠٠، والشامل ١٩٨، ومالايسع الطبيب جهله ١٨١، وتركيب مالايسع ٣٢أ (معجون الحلتيت)، وتذكرة أولي الألباب ١: ١٢١، ٢٩٣ (معجون الحلتيت)، وقاموس الأطباء ١: ٦٦، ومعجم أسماء النبات ٨٢ (٨)، ومعجم الألفاظ الزراعية ٢٧١، والقاموس واللسان والتاج (حلت)، ومحيط المحيط ١٨٦. وانظر مادة (أنجدان).

٣٢٠، ٣٥٨، ٣٦٦، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٩،
٥١٥، ٥١٦، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٥، ٥٣٨،
٥٣٩، ٥٤١، ٥٤٣، ٥٥٠، ٥٥٢، ٥٧٤،
٥٧٥، ٥٨٣، ٥٩٣، ٥٩٤، ٦١٠، ٦٢١/
٣: ٢٩. ٣٠، ٥٥، ٦٦، ١٢١، ١٤٤،
٢٢١، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦،
٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥،
٢٥٦، ٢٧٧، ٢٨٤، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٣٣،
٣٥٦.

حلبيت شامي ٢: ١٨٩

حلتيت طيب ١: ٣١٦/ ٣: ١٤٢، ١٤٦، ٣١٩، ٣٩٩

حلتيت قيرواني ١: ٣١٦

حلتيت مر قوي الرائحة ١: ٣١٦

حلتيت منتن ١: ٣١٦/ ٣: ٢٨٥، ٣١٩، ٣٣٩، ٣٩٩

أصل الحلتيت ١: ٣١٦

دواء الحلتيت ٣: ٥٥، ٢٢٠، ٢٥٥

دواء الحلتيت بالزعفران ٢: ٢٢٦

رائحة الحلتيت ١: ٣٨٦

ريق من أخذ في فمه الحلتيت ٢: ٥٥٠

ساق الحلتيت ١: ٣١٦

معهجون الحلتيت ٣: ٣٣٣

ورق الحلتيت ١: ٣١٦

نقل ابن سينا في مفرداته ماهية هذا العقار عن ديسقوريدس فقال: «قال ديسقوريدس في كتابه إن الحلتيت صمغ الأنجدان، وذلك بأن يُشرط أصل ساقه، ثم بعد الشرط يسيل منه الحلتيت، والحلتيت الذي يُجلب من أرض قورنيا[1] إذا ذاق منه اللسان فإنه على المكان يظهر في بدنه كله شيء يشبه الحصف. ورائحته ليست بكريهة، ولذلك مذاقه لايغيرّ النكهة تغييراً شديداً. ونوع آخر المعروف بسورية أي من الشام هو أضعف قوة من القورنيا. وكل أصنافه يغُش قبل أن يجف بسكبينج يخلط به أودقيق الباقلاء.. وبالجملة الحلتيت صنفان منتن، وطيب ليس بقوي الرائحة، وأسخنهما المنتن...» ثم ذكر فوائد هذا العقار، وأهمها النفع من أمراض الجلد ومن الأورام ومن آلام الأسنان.

وُصف الحلتيت في المراجع العربية نقلاً عن أبي حنيفة الذي قال: «لم يبلغني أنه ينبت ببلاد العرب، ولكنه ينبت في الرمل الذي بين بست وبين بلاد القيقان[2]، وهو نبات يسلنطح ثم يخرج من وسطه قصبة تسمو، وفي رأسها كعبرة. والحلتيت صمغ يخرج في أصول ورق تلك القصبة. وأهل تلك البلاد يطبخون بقلة الحلتيت ويأكلونها، وليست مما يبقى على الشتاء..». وقد أسلفنا الكلام على الأنجدان الذي يؤخذ منه الحلتيت. والاسم العلمي لنبات الأنجدان هو Ferulassa foetidal.

تُركّب من الحلتيت أدوية منها دواء الحلتيت بالزعفران الذي أورد ابن سينا نسخة منه في القانون، وهو ينفع في علاج انقطاع الصوت، ومعجون

(١) لعل المراد بها مادعي بعد الإسلام باسم القيروان.

(٢) هي بلاد قرب طبرستان. معجم البلدان.

الحلتيت النافع من الحمى، وهو معجون صنفه جالينوس، وبين ابن سينا صفته في أقرباذين القانون.

اسم الحلتيت معرَّب على الأغلب. قال أبو حنيفة «حلتيث اسم عربي أو معرّب وبعضهم يقول حلتيت..» وجاء في لسان العرب عن الجوهري قوله: «ولا تقل حلتيث[1] بالثاء، وربما قالوا حلّيت بتشديد اللام». قلت: لم ترد اللفظة بالثاء في آخرها في القانون غير مرتين[2].

## حَلَزُونٌ*

| | |
|---|---|
| حلزون | ١: **٣٢١**، ٤١٤/ ٢: ١٢٤، ١٥٣ |
| حلزون محرق | ١: ٣٢١ / ٢: ٢٨٣ |
| حلزون مسحوق | ٣: ١٧٤ |
| رماد الحلزون | ٣: ١٣٢ |
| صدف الحلزون | ٢: ١٩١ |
| صديد الحلزون | ١: ٤١٤ |
| لحم الحلزون، لحوم الحلزونات | ٢: ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩ |
| لزوجة الحلزون ويسمى صديده | ١: ٤١٥ |
| مرق الحلزون | ٢: ٥٥٢ |

ذكره ابن سينا في أدويته المفردة فقال: «حلزون. الماهية: هو من جملة

(١) في اللسان حلثيث الأولى بثلاث نقط والأخيرة باثنتين، وماأثبتُه من التاج وغيره.

(٢) القانون ٢: ١٨٩/ ٣: ٢٢١.

* الحاوي ٢٠: ٣٠٠، والملكي ١: ١٩٦، ومفاتيح العلوم ١٦٨، والصيدنة ١٥٩، والمختارات ٢: ٩١، والجامع ٢: ٢٩، والمعتمد ١٠١، والشامل ٢١٤، والتذكرة ١: ١٢٢، ومعجم الحيوان ٢٣١، ومعجم الألفاظ الزراعية ٢٥٦، ومعجمات اللغة (حلز). وانظر مواد (صدف) و (فوحيل) و (ودع).

الأصداف، الأفعال والخواص: يطفئ الدم. أعضاء العين: المحرق منه لقروح العين».

وفي المراجع الأخرى ذكرت منافع أكثر لهذا العقار وبخاصة المحرق منه نقلت عن ديسقوريدس وجالينوس وغيرهما من القدماء والمحدثين، جمع ابن سينا معظمها في كلامه على الصدف.

والحلزون حيوان رخوي معروف يعيش في صدف، وقد يسمى البزّاق. وإن غلب هذا الاسم الأخير على مالا صدف له. اسمه العلمي Helix ومن أسمائه العربية حِلْزة.

جاء في لسان العرب: «حِلْزة: دويبة معروفة. الأصمعي: حَلَزون: دابة تكون في الرَّمْث، جاء به في باب مَعْلُول وذكر معه الزَّرَجُون..».

## حَلْفاء*

حلفاء ١: ٢٥٥/ ٣: ١٥٣

ليست الحلفاء في مفردات القانون، لكنها ذكرت فيه عرضاً أثناء الكلام على نوع من زبد البحر يكون لاصقًا بها، ومرة أخرى في تركيب بعض الأدوية.

الحلفاء نبات يعرفه العرب، وصفه أبو حنيفة بقوله «قال زياد من الأغلاث الحلفاء، وقلما تنبت إلا قريباً من ماء أو بطن واد، وهي سلبة غليظة المس، لايكاد أحد يقبض عليها مخافة أن تقطع يده، وقد يأكل منها الغنم والإبل أكلاً قليلاً، وهي أحب شجرة إلى البقرة. الواحدة منها حلفاءة، والحلفاء غير البردي..». الاسم العلمي

* كتاب النبات ١: ١٢١، والصيدنة ١٦٢، ومختارات ابن هبل ٢: ٩٨، والجامع لابن البيطار ٢: ٢٦، والمعتمد ١٠٢، والشامل ٢١٤، ومالايسع الطبيب جهله ١٨١، وتذكرة أولي الألباب ١: ١٢١، ومعجم أسماء النبات ١٧٤ (١٩)، ومعجم الألفاظ الزراعية ٢٥، ٦١٧، ومعجمات اللغة (حلف).

للحلفاء هو Stipa يطلق على جنس نبات عشبية من الفصيلة النجيلية .

اسم الحلفاء اسم عربي ، ضبط بالفتح، وقيل في واحدته حلفاءة وحِلْفه وحَلَفة.

## حَلَم*

دم الحلم ١: ٢٩٥/ ٣: ٤٢٢

ورد في بعض معالجات القانون استخدام دم الحلم دواء، ولم يذكر الحلم في مفردات القانون.

وقد ذكرته بعض المراجع في مفرداتها فجاء فيها جميعًا أنه القراذ. ونُقلت أخبار كثيرة عن فائدة دمه في منع نبات الشعر الذي ينتف من الجفن. وقد كذّب جالينوس هذا الزعم. والقراد حشرة معروفة تَنْشَب في بجلد الشاة فتخترقه فإذا دبغ لم يزل ذلك الموضع رقيقًا، وله أنواع كثيرة.

جاء في اللسان: «الحَلَمة الصغيرة من القردان، وقيل الضخم منها .. والجمع حَلَم».

## حَلْواء**

الحلواء اللزجة ٢: ٥٠٠

في الكلام على حصاة الكلية بيّن ابن سينا أن المادة التي تتكون منها الحصاة تنتج من بعض الأغذية الثقيلة فعدّ منها الحلواء اللزجة ولم يبين

---

* كتاب الحيوان ٥: ٤٣٥، ٤٣٩، والحاوي ٢٠: ٣٧٦، ومنهاج البيان ١١٣ب، والجامع ٢: ٣٠، والشامل ٢١٤، ومالايسع ١٨٤، وحياة الحيوان ١: ٢٠٦، والتذكرة ١: ١٢٢، ومعجمات اللغة (حلم). وانظر مادة (قراد).

** منهاج البيان ٩١ أ، والمختارات ١: ٢٤٦، ومعجمات اللغة (حلو).

ماصنعت منه.

في بعض كتب العقاقير كالمنهاج والمختارات وصف لبعض أنواع الحلواء يتبين منه أنها سكر وماء يعقد على النار ثم يعجن به اللوز المقشر المدقوق أو غيره بحيث تصبح لزجة شبه جافة. قال ابن جزلة في المنهاج «غير العَلِك منها سريع الانحدار صالح، والعلك عسر الهضم» فالحلواء هي مانسميه بتعبير العامة في عصرنا الحلاوة.

جاء في معجمات اللغة أن الحلواء كل ماعولج بحلو من الطعام يمد ويقصر، ويؤنث لاغير.. والحلواء أيضًا الفاكهة الحلوة. قلت: ليس هذا المعنى الأخير من اصطلاح الأطباء.

## حليب

| | |
|---|---|
| حليب | انظر (لبن) |
| حليب البزور | انظر (بزر) |
| حليب بزر القثد | انظر (قثد) |
| حليب بزر البقلة الحمقاء | انظر (بقلة حمقاء) |
| حليب بزر الهندبا | انظر (هندبا) |
| حليب الحبوب الباردة | انظر (حب) |
| حليب الحمقاء | انظر (بقلة حمقاء) |
| حليب القرطم | انظر (قرطم) |
| حليب اللبن | انظر (لبن) |
| حليب النخالة | انظر (نخالة) |

الحليب معروف، وهو ما حلب من اللبن. وقيل: مالم يتغير طعمه. والمعنى الثاني هو المراد في القانون. واستعار بعضهم لفظ الحليب لشراب التمر.

يتوسع الأطباء والنباتيون في هذا اللفظ فيستعملونه للدلالة على ماينعصر من بعض العقاقير بعد نقعها في الماء، ومازال هذا الاصطلاح حيًا متداولاً. فمن المألوف حديثًا أن نستعمل كلمة استحلاب على العمل الذي يُحصل به على عصارة العقاقير المنقوعة. وقد ألحقت كل حليب باسم العقار الأصل.

أصل معنى الحَلَب لغةً استخراج مافي الضرع من اللبن يكون في الشاء والإبل والبقر، والحلب بالتحريك اللبن المحلوب سمي بالمصدر، ونحوه كثير، والحليب كالحَلَب.

## حمار*


| | |
|---|---|
| حمار | ١: ٣٢٤ |
| حمار غير وحشي | ١: ٣٢٤ |
| حمار وحشي، حمر وحشية | ١: ٣٢٤/ ٢: ١٠٤ |
| بول الأتن | ٢: ٥٠٩ |
| بول الحمار، بول الحمير | ١: ٢٧٩، ٣٢٥/ ٢: ١٧٠، ٣٢٣، ٣٩١ |
| بول الحمار الوحشي | ١: ٣٢٥ |
| حافر حمار | ١: ٣٢٥/ ٢: ١٨٩، ٥٧٥، ٥٨٥ |


* كتاب: بسقوريدس ١٤٠ (كبد الحمار)، ١٤١ (حوافر الحمير)، وكتاب الحيوان ١: ١٣٩، ١٥٤، ٩٥، ٢٧٦/ ٤: ٧٤. ومنهاج البيان ٩٤أ، ١٣٥ب (روث الحمار الأهلي)، ١٦٣أ (شحم الحمار)، ٢١٨ (كبد الحمار)، ٢٢٩أ (لبن الأتن)، ٢٣١ب (لحم الأهلية)، ٢٤٧ب (مرارة الحمار الوحشي)، والمختارات ٢: ٩٤، والجامع ٢: ٣٥، والمعتمد ١٠٧، والمالايسع ١٨٨، وحياة الحيوان ١: ٢٠٦ (حمار أهلي)، ٢٢٠ (حمار وحشي)، وتذكرة أولي الألباب ١: ١٢٤، ومعجم الحيوان ٢١، ٩٨، ١٧٥، ٢٧٠، ومعجم الألفاظ الزراعية ٤٠، ومعجمات اللغة (حمر).

حافر حمار محرق ٢: ١٣٧/ ٣: ٢٦٦

رماد حافر الحمار ٢: ٥٨٤

رماد كبد الحمار ١: ٣٢٤

رماد لحم الحمار ١: ٣٢٤

روث الحمار ٢: ١٦٤/ ٣: ١٦٧

روث الحمار الراعي اليابس ١: ٣٠٩

روث الحمار الطري ٢: ١٦٥

روث الحمار غير المحرق ١: ٣٠٨

روث الحمار المحرق ١: ٣٠٨

زبل الحمار ١: ٤١٢/ ٢: ٥٧٥/ ٣: ١٦٧

سرقين الحمار ١: ٣٠٩/ ٢: ١٦٤

شحم الحمار ١: ٢٦٨، ٤٤٠/ ٢: ٥٤١/ ٣: ٧٢، ١٣٥، ١٨٠، ٢٧٩

شحم حمار الوحش، شحم الحمار الوحشي ١: ٣٥٩، ٣٦٠

طبيخ حمار الوحش ٢: ٦٢١

طحال الحمار ٣: ٢٦٦

طحال حمار الوحش ٢: ٤١٣، ٤١٤

عصارة روث الحمار ٢: ١٦٤

عصارة روث الحمار الطري ٣: ١٦٧

قضيب الحمار ٣: ٢٦٦

قضيب الحمار المشوي ٣: ٢٦٦

كبد الحمار ١: ٣٢٤، ٣٢٥/ ٢: ٥١٥

لبن الأتن، لبن الأتان، ألبانها ١: ١٠٣، ١٥٢، ١٧٨، ٢٤٨، ٢٨٢، ٢٩٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٨١/ ٢: ١١٨، ١٢٩، ١٧٩، ١٨١، ١٩٣، ١٩٤، ٢٢٣، ٢٣١، ٢٣٦، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٣٠١، ٣٣٢، ٣٥٩، ٣٧٦، ٣٩٥، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٦٧، ٤٨٩، ٤٩٩، ٥١٢، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٧، ٥٢١، ٥٩٩/ ٣: ٦١، ٦٢، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٥٦، ٣٦٣، ٤٢٧.

لحوم الحمير ٣: ١٤٠

مرارة الحمار الوحشي ١: ٣٦٥

مرق الأتن ١: ٣٨١

مرقة لحم الحمار ١: ٣٢٤

الحمار مادة من مواد كتاب الأدوية المفردة من كتب القانون، قال ابن سينا فيها: «الماهية: وحشي وغير وحشي وهما معروفان.. رماد لحم الحمار وكبده مع الزيت على تشقيق البرد نافع جداً.. يبرئ الجذام.. كبده مشوّية على الريق تنفع من الصرع .. قيل إن بوله نافع من وجع الكلى..

ذكرت معظم كتب المفردات الحمار بين عقاقيرها لأنه مما تداوى به الناس قديمًا حافره ولبن أتانه ولحمه وكبده.. الخ وهو حيوان معروف، منه أهلي داجن طويل الأذنين أصغر من الفرس اسمه العلمي Equus assinus do-

mesticus من فصيلة الخيليات تسميه العرب العَيْر أيضًا. ومنه وحشي مخطط الجلد تسميه العرب الفرا واسمه العلمي Equus hemippus. ولكل من الأهلي والوحشي أنواع فصل ذكرها في معجمات الحيوان.

يجمع لفظ الحمار على أحمِرة وحُمُر وحمير وحُمُور.. الأنثى أتان تجمع على أُتُن وقد يقال لها حمارة.

## حُمَّاض*


| | |
|---|---|
| حُمَّاض | ١: **٣١٨**، ٣١٩/ ٢: ٢٥١، ٣٠٧/ ٣: ٤٢، ٢٩٣، ٢٩٨ |
| حمّاض الأترج | انظر (أترج) |
| حمّاض بري | ١: ٢٨٧، ٣١٨، ٣١٩/ ٢: ٤١٣ |
| حماض تفه | ١: ٣١٩ |
| حماض حامض | ١: ٣١٩ |
| حماض مطبوخ | ١: ٣١٩ |
| حماض النارنج | انظر (نارنج) |
| أصول الحماض، أصل الحماض | ١: ٣١٩/ ٢: ١٨٥، ٤٠٨/ ٣: ٢٩٨، |


* كتاب ديسقوريدس ١٩٠ (لاباثون)، ١٩١ (بزر الحمض)، وكتاب النبات ١: ١١٥، والحاوي ٢٠: ٣٦٠، والملكي ١: ١٨٤، ٢: ١٠٦، ومفاتيح العلوم ١٦٧، والصيدنة ١٦٣، ومنهاج البيان ٩٣أ، ٩٣ب (حماضية)، وشرح أسماء العقّار ١٨ (١٥٠)، والمختارات ١: ٢٥٧/ ٢: ٩١، والجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٢: ٣٢، والمعتمد ١٠٥، والشامل ٢١٤، ومالايسع الطبيب جهله ١٨٦، وتركيب مالايسع ٣٩ب (حماضية)، وحديقة الأزهار ١١٩ (١٢٦) وتذكرة أولي الألباب ١: ١٢٣، وقاموس الأطباء ١: ٢٤٠، ومعجم أسماء النبات ١٣٢ (٣)، ١٥٨ (٩ - ٢٥)، ومعجم الألفاظ الزراعية ٤٧٣، ٤٨٨، والمعجم الموحد ١٨٤، ومعجمات اللغة (حمض). وانظر (سلق بري).

٣٠٨
بزر الحماض ١: ٣١٨، ٣١٩/ ٢: ٤١٣، ٤٣٠، ٥١٤/ ٣: ٥٥، ٦٣، ٧٧، ٣٣٢، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٨، ٤٣٥
بزر الحماض البري ٣: ٢٥٦، ٣٨٦
بزر الحماض المقشر ٢: ٤٤٤/ ٣: ٣٨٤
بزر الحماض المقلو ٣: ٧٧
شراب الحماض ٢: ٣٤٣
ضماد الحماض ١: ٣١٩
طبيخ الحماض بالماء الحار ١: ٣١٩
عصارة الحماض ١: ٣١٩، ٤٠٦/ ٢: ٤٠٧، ٦٠٣
أغصان الحماض ٣: ١٧٥
أقراص بزر الحماض ٢: ٤٣٨/ ٣: ٧١
قضبان الحماض ١: ٣١٨
ماء الحماض ١: ٢٧٩، ٣١٩
ماء ورق الحماض ٢: ٤٠٦
مرقة الحماض ٣: ٤٣٥
ورق الحماض ١: ٢٧٤، ٣١٨، ٣٨٢/ ٢: ٣٥٧، ٤٣٣/ ٣: ١٥٣، ١٧٥، ٢٩٨
الحماضية ١: ١٧٧/ ٢: ٤٣٣، ٤٤٤، ٦٢٣/ ٣: ٤٢، ٢٩٢
الحموضات ١: ٣٦٠

الحماض من العقاقير النباتية في مفردات القانون، جاء فيه «الحماض.

الماهية: قال ديسقوريدس هذا النبات أصناف كثيرة؛ منه صنف ينبت في (١أرض دسمة، ورقه طوال حادة الرؤوس. وقد ينبت في النباتين، وهذا إذا طبخ كان طيب الطعم، ومنه صنف ينبت في١) الآجام وأوراقه صلبة محددة الأطراف يقال له اكسولاباثن(٢)، ومنه صنف بزي ناعم شبيه بلسان الحمل، ومنه صنف ورقه كورق الصعتر، وقضبانه عليها بزر(٣) غير كبار حامض أحمر وحريف. ومنه صنف يسمى انقولويون وبعض الناس يسميه لعنون وهو أكبر من الذي ضفناه، ينبت أيضًا في الآجام، وقوته مثل قوة سائر أصناف الحماض التي ذكرناها. وقال بعضهم البري الذي يقال له السلق البري. وليس في البري كله حموضة كما يقال، بل لعل في بعضه، والبري أقوى من كل شيء..» ثم ستنقل ابن سينا إلى ذكر فوائده ضمادًا للأورام وغيرها، وبزره أكلاً لجهاز الهضم..

الحماض مما وصفه أبو حنيفة في كتاب النبات حيث قال: «قال أبو زياد: من العشب الحُمّاض، وهو يطول طولاً شديدًا، وله ورقة عريضة، وزهرة حمراء، فإذا دنا يبسه ابيضّت زهرته، والناس يأكلونه.. والحُمّاض ببلادنا من أرض الجبل كثير، وهو ضربان، أحدهما حامض عذب، والآخر فيه مرارة، وفي أصولهما جميعًا إذا نبتا حمرة وهي على صفة أبي زياد. وبرز الحماض

---

(١ - ١) مابينهما ليس في كتاب ديسقوريدس المطبوع، ولا فيما نقله ابن البيطار عن ديسقوريدس.

(٢) صحفت اللفظة في القانون المطبوع فجعلت افسولابين والصواب من كتاب ديسقوريدس وغيره كما أثبت oxylapathon.

(٣) في القانون المطبوع «وقضبان عليها بزره» والعبارة التي تصف الصنف الرابع والذي يليه مختلفة عما في كتاب ديسقوريدس والجامع لابن البيطار.

يُتداوى به، وكذلك بورقه. الشعراء تشبّه الزبَد إذا اختلط بالدم بثمر الحماض وذلك أنه يبدأ أحمر فيه شهبة، وثمره سنبل طوال شقر خشنة فإذا أدرك ابيضّ، فإذا فرك خرج منه حب أسود زلآل مزوّى صغار.. والحماض ينبت في السهل والغلظ. وفي سائر المراجع طبية ولغوية تتكرر مثل هذه المعلومات عن الحماض. ومن أسمائه فيها البقلة الخراسانية والقطف والرمث وبالبربرية تاسمامت وباليونانية لاباثون.. الخ.

يتبين مما سبق أن اسم الحماض البري والحماض البستاني أطلق على عدة ضروب نباتية تعود إلى جنسين أحدهما غير حامض يدعى علميًا باسم Rum-ex patientia وهو بقل معمر من الفصيلة البطباطية. والآخر حامض يدعى علمًا باسم Oxalis acetosella، وهو جنس نباتات عشبية من الفصيلة الحماضية. لكل من هذين الجنسين أصناف برية وأخرى بستانية استعملت في الطب القديم.

وقد يراد بالحمّاض كا ما كان حامضًا. من ذلك حماض الأترج وحماض النارنج وقد فهرست كلاً منهما في موضع اسم العقار الأصل.

أما الحُمّاضية فهي طعام يستطاب باردًا يصنع من الدجاج وبعض الأفاوية تلقى عليها كمية من حمّاض الأترج. ولم يذكر ابن سينا طريقة صنع الحماضية بينما فعل هذا كل من ابن حزلة في منهاج البيان وابن الكتبي في تركيب مالايسع الطبيب جهله.

ضبط الحماض في معجمات اللغة بالضم والتشديد. جاء في تاج العروس «حماض كرمان عشبة جبلية من عشب الربيع..» ثم أتى بأوصاف لستى أصناف الحماض كما وردت عند أبي حنيفة وابن جزلة وغيرهما.